وعدة استعمال البيت خمسماية وست واربعون لحصول الدعوية بحسب
استعداد الثاني حمداده حمدي على نعم همت ويا محصى لم يحص نعماه من عنا
الحميد هو المحمود المستحق الثناء عليه اذ حقيقة الحمد اظهار الكمالات
وكل كمال فمحموله فكل حمد فمحموله ولذا قال صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء
عليك والحمد ان يكون لكمال في الذات والصفات والافعال او
لاحسان سابق او رجاء احسان في المستقبل او خوف من سطوة
قهر المحمود وكلها مجتمعة في جانب الله تعالى والتقرب به تعلقا
شهود كل كمال له بالاصالة ولغيره بالافاضة عليه وتخلقا لزوم
كل وصف وفعل يحمد في الدارين وخاصيته اكتساب المحامد
في الاخلاق والافعال والاقوال وعدته اثنان وستون مرة
والمحصي الضابط الذي لا تخفى عليه خافية فيضبط اعداد
الخلايق وانفاسها وافعالها وحركاتها وسكناتها وخواطرها
وتصوراتها وبيانها من الازل الى الابد والتقرب به تعلقا
محاسبة النفس وضبط الحواس والجوارح ومراقبة الله
في السر والعلانية وتخلقا المحافظة على آداب الشريعة
والطريقة والاتيان بها على اكمل وجه حسب الطاقة وخاصيته
ان من ذكره كل ليلة ماية وثمانية واربعين مرة ازال الله عنه
الغفلة والنسيان وسخر له قلوب خلقه ومعنى البيت وانت
حميد فادم حمدي وثناءي عليك على توالي نعماك التي همت
اي تتابعت وتواصلت بغير انقطاع يقال همت السماء اذا تتابع
قطرها وتوالى في انصبابه مع غزارته وكثرته ويا محصيا لم يحص

نعماه

نعماه من عنا اي اعتنا واهتم باحصاءها كما قال تعالى وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها واستعماله مايتان وعشر مرات
كل يوم لتوالي النعم وتيسيرها والتوفيق الى الحمد عليها وحصول
الغنا المحسي والمعنوي قال رضي الله عنه
ويا مبدئ ما زلت تبدا بالعطا معيدا عدما القلب عوذ الغنا
المبدي مظهر الكاينات من العدم الى الوجود الغيبي ثم من الوجود
الغيبي الى الوجود العيني فالمبدء بالهمز المنشي وبغيره المظهر
والمعيد هو الذي يعيد الخلق بعد افنائهم ورجع الاكوان
بعد فناءها قال تعالى وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه وقال بعضهم البدء هو الاظهار على وجه التطوير
المهيء للاعادة وهو الرجوع على مدرج تطور البدء فهو سبحانه
وتعالى بدء الخلق على حكم ما يعيدهم عليه فهو بدء المبدء
المعيد ثم قال وانما قيل انهما اسم واحد لان معنى الاول يتم
بالثاني وكذا كل اسم لا يتم معناه فيما يرجع الى كمال اسماء الله الا
باسم اخر واختلف اهل السنة في تلك الاعادة قيل عن عدم محض
وقيل عن تفريق اجزاء قال صاحب الجوهرة وقيل لعاد الجسم بالتحقيق
عن عدم وقيل عن تفريق وقال الامام الشعراني في الجواهر
سالت شيخنا عن قوله تعالى كما بدأكم تعودون هل تعود الارواح
الى تدبير هذه الاجسام بعينها او على مثال اخر كما قيل فقال
رضي الله عنه تعود الى تدبير هذه الاجسام بعينها وهو قوله
تعالى اذا بعثر ما في القبور فان في ذلك ادل دليل على اعادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)